المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248

المجلد 02 / العدد: 04 (2020)، ص ص 105–138

تصور مقترح لدور الجامعة في بناء العقلية العربية لمواكبة اقتصاديات المعرفة في ضوء العصر الرقمي

A proposed perception of the university's role in building the Arab mindset to keep pace with knowledge economies in light of the digital age

د/ محمد فكري فتحي صادق [1]

١ عضو هيئة تدريس أصول التربية بمعهد الحرمين لتعليم القرآن الكريم والسنة بموريتانيا، وقسم العلوم التربوية بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا الأمريكية

Mail : dr.moh2060@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/12 تاريخ القبول: 2020/09/28

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلي وضع تصور مقترح لدور الجامعة في بناء العقلية العربية لمواكبة اقتصاديات المعرفة في ضوء العصر هذا وتوصل البحث إلى نتائج تتمثل فى أن مفهوم العقلية العربية لم يتم تداوله بشكل كبير داخل الكتابات العربية أو داخل المؤسسات الجامعية، والمتتبع لها يجدها تهتم باستيراد المعرفة ومعطيات العصر ، دون المشاركة في إنتاجها أو تنميتها، كما أنها تعانى من العديد من الأزمات ترتب عليها الشعور بالاغتراب واللامبالاة.

كما أن المعرفة واقتصادياتها عبارة عن حقل معرفي من حيث المفهوم والفلسفة ونظرياته المتنوعة التى يمكن من خلالها الوصول إلى تراث معرفي يقوم على استخدام معطيات العصر الرقمي بهدف تحقيق الميزة التنافسية المستدامة؛ مما يُسهم في بناء عقلية عربية مستنيره بمتطلبات العصر الرقمي، من خلال الجامعة لما تملكه من بنية أساسية معرفية قوية في ظل اقتصاد المعرفة من ناحية، والمساهمة في حركة التنمية المستدامة.

لذلك يقدم البحث تصور مقترح لدور الجامعة في بناء العقلية العربية القادرة على مواكبة اقتصاديات المعرفة في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: العقلية العربية؛ اقتصاديات المعرفة؛ العصر الرقمي.

Abstract:

The research aims to develop a proposed perception of the university's role in building the Arab mentality to keep pace with knowledge economics in the light of the digital age, by identifying: the conceptual framework of knowledge economies, and the most important features of the Arab mentality, while defining this perception and how to apply it. The current research used the descriptive approach, as it was limited to highlighting the university's role in rebuilding the Arab mentality, and its implications for the contemporary reality of the outputs of these universities. The research will focus on analyzing the Arab mentality, the economics of knowledge and the digital age.

The research concluded that the concept of the Arab mentality has not been widely circulated within Arab writings or within university institutions, and those who follow it find that it is interested in importing knowledge and the data of the age, without participating in its production or development, and it suffers from many crises resulting in a feeling of alienation. And indifference.

Also, knowledge and its economics is a field of knowledge in terms of concept, philosophy and its various theories through which it is possible to access a knowledge heritage based on using the data of the digital age in order to achieve sustainable competitive advantage. This contributes to building an Arab mentality enlightened by the requirements of the digital age, through the university, because of its strong knowledge infrastructure in light of the knowledge economy on the one hand, and to contribute to the sustainable development movement. Therefore, the research presents a proposed conception of the university's role in building the Arab mindset capable of keeping pace with knowledge economies in light of the requirements of the digital age.

Key Words: The Arab Mind; Knowledge economics; the digital age.

مقدمة:

إن ما تشهده المجتمعات العالمية في الآونة الأخيرة من تطور وثورة معرفية في مجالي العصر الرقمي واقتصاديات المعرفة وضع مؤسساتها التعليمية أمام العديد من التحديات لاسيما وأن هذين المجالين لهما دور بناء ورئيسي كمحركٍ لأساليب ونظم التخطيط والعمل في جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتربوية.

ويعد المجال التعليمي والتربوي من أكثر الجوانب المجتمعية تأثرًا بتلك المتغيرات والتى ربما ترجع إلى المعرفة ذاتها كمادة تعليمية، بالاضافة إلى ارتباطها بسائر مخرجات العلمية التعليمية وما يرتبط بها من ممارسات تدريسية أو ما يتصل بها بتكنولوجيا التعليم كتطبيقات عملية لمعارف محددة، ولذا أصبحت المعرفة تمثل واحدًا من أهم العوامل الإنتاجية ذات الكفاءة العالية، الأمر الذى يجعل التوجه نحو مجتمع المعرفة واقتصادياتها أمرًا ضروريًا وليس ترفًا بل والسعي لتحقيقها (Druker,2005,P28) من جانب تلك المؤسسات المنوطة بإعداد وتأهيل العنصر البشري خاصه في ظل ماهو متعارف عليه من تفاعل تلك العناصر البشرية في مجال اقتصاديات المعرفة والعصر الرقمي، فهو ذلك العنصر متعدد المهارات، القادر على التعلم بشكل مستمر، مما يتطلب سرعة التكيف مع تلك المتغيرات الناتجة عن هذا التطور والتى تؤثر بشكل ملموس في كافة جوانب الحياة ثقافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا، وفى عادات وتقاليد المجتمع الذى ينتمي إليه.

ذلك العنصر البشري الذى فرض عليه العديد من التحديات والتطورات التى تستوجب أن يكون هناك جهات تسعى إلى إعادة تأهيل وبناء العقلية العربية كمسألة في غاية الأهمية؛ خاصة بعد الانتقادات العديدة التى وجهت له، وقد وصل الأمر لوسم بنية العقل العربي بالتخلف وهذا ما أشارت إلية إحدى الدراسات(يونس، ٢٠٠٤،ص٤٩) كما أكده واطفه(٢٠٠٢،ص٣) في دراسته قام بإجرائها على طلاب جامعة الكويت إلى أن العديد من أفراد العينة يؤمنون بالسحر والشعوذة والخرافات، وأن

الإناث هم أكثر تأثرًا وإيمانًا بالمعتقدات الخرافية من الذكور، بل وتنتشر في المحافظات والمدن ولاسيما حول العاصمة.

كما أن الثقة المطلقة والرضا بما هو موروث ثقافيًا جعلهم مهمشين من قبل المجتمع الدولي، بل وصل الأمر إلى نظرة العالم إليهم بأنهم بلاد الآثار والتاريخ والحضارة القديمة، ومهبط الديانات و بلاد النفط، مما كان له المردود على الأنسان العربي فى الانكفاء والمحور حول الذات والشعور باللامبالاة وأنه غير مبدع، وقد توقف العقل البشري عن القيام بمهامه الإيجابية تجاه الذات والمجتمع الذى يعيش به

تلك الانتقادات التى دفعت العديد من الباحثين لدراستها، والسعي إلى إيجاد الحلول والتصورات المقترحة لإعادة بناء تلك العقلية العربية؛ لكى تكون قادرة على مواكبة اقتصاديات المعرفة والعصر الرقمي.

ذلك العصر الذى يمتاز بسيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات، فهو نتاج للاندماج الحادث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال الذى شهد ثورة رقمية أحدثت العديد من التغيرات الجذرية في أساليب الحياة المختلفة (الطائي،٢٠١٢،ص٢٧٥) حيث تعرض الشباب للعديد من المضامين والعادات والتقاليد المتناقضة والاغتراب الحاد، وقد تتاسبق تلك الوسائل العصرية لإرضاء الشباب واجتذابهم لها بأي صورة كانت(بدوى، ومحمد،٢٠١٩،ص٢٢٤) اشباعًا لرغباتهم وتفكيرهم والتى كان لها التأثير السلبي في تكوين وبناء العقلية العربية.

وترى الدراسة أنه مهما اختلفت الرؤى وتعددت تجاه اقتصاديات المعرفة والعصر الرقمي، فإن الأمر لايوجد به اختلاف ولا جدال حوله؛ لكونه أمرًا واقعيًا فرضته تلك التحديات والمتغيرات خاصة في ظل الانفتاح الفضائي وزوال الحواجز والحدود الثقافية والاجتماعية وغيرها، وتشكيل مجتمع عالمي يفرض قيم ومعايير اجتماعية وثقافية وتنافسية وربحية، بالإضافة إلى القدرة على التكيف في مجال المعرفة والتقدم الرقمي، مما يستوجب إصلاح المنظومة التعليمية بكافة مؤسساتها وفي مقدمتها الجامعة

كمؤسسة تربوية تعتلى قمة الهرم التعليمي مطالبة بدور اكثر فاعلية في بناء العقل العربي لمواكبة تلك التحديات والتعامل مع اقتصاديات المعرفة والعصر الرقمي.

وتأسيسًا على ماسبق فإنه من الملاحظ ضعف المنظومة التعليمية بالمرحلة الجامعية على مواكبة التحولات العالمية على الرغم من الجهود المبذولة من جانب العديد من الدول العربية لتطوير المنظومة التعليمية عامة والجامعية على وجه التحديد، وتحديث بنية العقل العربي لمواكبة اقتصاديات المعرفة والعصر الرقمي، إلا أن تقرير البنك الدولي عام (٢٠٠٨) أشار إلى وجود فجوات بين ما حققته الأنظمة التعليمية في الوطن العربي، وبين ما تحتاجه المنطقة لتحقيق أهدافها الإنمائية الحالية والمستقبلية (نياز،٢٠١٥،ص ص٣١٧-٣١٨) كما أشار تقرير البنك الدولي بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (٢٠١٣) إلى أن الانخراط في نموذج اقتصاد المعرفة يتطلب من الدول العربية العمل على تنفيذ إصلاحات عديدة ورئيسة في مختلف القطاعات من أهمها توفير أيد عاملة ذات مهاراتٍ عالية، والعمل على تحسين القدرة على الابتكار والبحث، بالاضافة إلى توسيع نطاق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها المختلفة(رمضان،٢٠١٥) وهذا ما سعت إليه الدول العربية بهدف دعم المنظومة التعليمية لتدعيم متطلبات اقتصاد المعرفة إلا أن نتائج الدراسات أشارت إلى ضعف دوره وانه جاء دون المستوى المطلوب.

وبناءً على ذلك فإن العقلية العربية في ظل الانتقادات الموجهة لها صار إعادة بناؤها وتكوينها بطريقة تسهم في مواكبة اقتصاديات المعرفة والعصر الرقمي أمرًا ضروريًا فرض على الجامعات القيام بأدوار أكثر فاعلية.

تساؤلات البحث:

واستجابة لهذا تتمثل مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

ماالتصور المقترح لدور الجامعة في بناء العقلية العربية لمواكبة اقتصاديات المعرفة في ضوء العصر الرقمي؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات التالية:

- ما الإطار المفاهيمي لاقتصاديات المعرفة ؟
- ما أهم ملامح العقلية العربية ؟
- ما التصور المقترح لدور الجامعة في بناء العقلية العربية لمواكبة اقتصاديات المعرفة في ضوء العصر الرقمي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على دور الجامعة في بناء العقلية العربية لمواكبة اقتصاديات المعرفة في ضوء العصر الرقمي، وذلك من خلال:

- التعرف على الإطار المفاهيمي لاقتصاديات المعرفة.
- التعرف على أهم ملامح العقلية العربية.
- تحديد التصور المقترح لدور الجامعة في بناء العقلية العربية لمواكبة اقتصاديات المعرفة في ضوء العصر الرقمي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية الموضوع ذاته الذى يتناوله ألا وهو: دور الجامعة فى بناء العقلية العربية لمواكبة اقتصاديات المعرفة في ضوء العصر الرقمي، والذى يتطلب استيعاب طلاب الجامعة للمهارات اللازمة والمعارف التى تمكنهم من المساهمة الفاعلة في تنمية المجتمع معرفيًا، ويمثل هذا البحث إضافة علمية للمكتبة التربوية لما يقدمه من نتائج وتوصيات ومقترحات قد تشكل نقطة انطلاق للعديد من الدراسات التى يُمكنها المساهمة في بناء العقل العربي، ومواكبة عصر اقتصاد المعرفة في ظل العصر الرقمي، كما أنها تفيد الجهات المسؤولة عن التخطيط والتطوير للتعليم الجامعي لتشخيص واقعه والعمل على وضع الخطط اللازمة للارتقاء به للقيام بدوره للمساهمة في بناء وتشكيل العقل العربي.

منهج البحث:

إن طبيعة المشكلة هي التي تحدد طريقة تناولها وما يستخدم فيها من مناهج بحثية ملائمة، لذا سوف يسير البحث في خطواته معتمدًا على المنهج الوصفي؛ لأنه

المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة هذا البحث، وذلك للتعرف على التوجهات الفكرية الحاكمة لمفهوم العقلية العربية، وأهم ملامحها، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على اقتصاديات المعرفة في ضوء العصر الرقمي من خلال دراسة وتحليل واقعها الحالى للخروج بتصور مقترح لتحديد دور الجامعة في بناء العقلية العربية.

مصطلحات البحث:

العقلية العربية:

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: كل ما تحمله من أراء وأفكار وتصورات ومشاعر تكونت بفعل شعوري أو غير شعوري، وتشكل الشخصية العربية بطابعها الفردي أو الجماعي فكرًا ومنهجًا دون النظر إلى البنية الثقافية للمجتمع سواء كانت أصيلة أو مستوردة، لكونها تركز على تفاعلاته السلوكية تجاه ذاته وأمته العربية وتراثه الثقافي.

اقتصاديات المعرفة:

يعرفه الباحث إجرائيًا : بأنه ذلك الاقتصاد الذى يُركز على الإنسان كعامل رئيس فى توليد المعارف وإنتاج الأفكار الجديدة وتبادلها، والعمل على تنميتها بشكل مستمر، واستثمارها، وحسن توظيفها فى مجالات الحياة المختلفة، وإدارتها بطريقة تسهم فى نشرها وإثراء العقل البشري.

العصر الرقمي:

يعرف الباحث العصر الرقمي إجرائيًا بأنه: العصر الذى يمكن من خلاله نشر المعرفة وتداولها بعد إنتاجها بطريقة عالية الدقة والجودة وتحويلها إلى صور وأشكال رقمية تتضمن المعلومات والمعارف التى يراد نشرها بطريقة رقمية بن الأفراد عبر تقنيات إلكترونية داخل بيئة افتراضية يتفاعل داخلها الأفراد من مختلف الثقافات والمجتمعات.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالى على إبراز دور الجامعة في إعادة بناء العقلية العربية لمواكبة اقتصاديات المعرفة في ضوء العصر الرقمي، وانعكاساتها على الواقع المعاصر لهذه المخرجات فى تلك الجامعات، وسوف يركز البحث الحالي على تحليل العقلية العربية، واقتصاديات المعرفة والعصر الرقمي.

الدراسات السابقة:

لقد اطلع الباحث على العديد من الأدبيات التربوية، ولم يجد دراسة واحدة قامت بدراسة العقلية العربية واقتصاديات المعرفة، والعصر الرقمي، إلا أن المحاولات تلك لم تمكنه إلا بتناول دراسات جاءت منفردة ؛ لذا سيتم عرض بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث الحالى على النحو التالي :

جاءت دراسة نعيمي، شليغم (٢٠٢٠). بعنوان " تعزيز الصحة فى العصر الرقمي: نظرة نقدية" بهدف تسليط الضوء على دور التقنيات الرقمية الحديثة وفوائد تكنولوجيا المعلومات فى مجال الرعاية الصحية وتعزيز الصحة، خاصة وأن التطور الحاصل قد أعطى للإنسان الخير فى التواصل أكثر من أى فترة سابقة في تاريخ البشرية. إلا هناك مجموعة من العوامل التى تحد من حجم الثورة الرقمية فى هذا المجال، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليل، وخلصت الدراسة إلى ضروري تكريس المزيد من البحوث من أجل البحث فى تلك الآثار، وضرورة التعمق فى دراسة تلك التحديات التى تواجه المجال الطبي وتعزيز الصحة فى العصر الرقمي.

وجاءت دراسة نياز (٢٠١٩). بعنوان "واقع دور معلمات المرحلة الثانوية في تنمية الجانب العقلي للطالبات لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة : تصور مقترح". بهدف إلى معرفة واقع دور معلمات المرحلة الثانوية في تنمية الجانب العقلي للطالبات لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، والمعوقات التي تواجه المعلمات في تحقيق هذا الدور، ووضع تصور مقترح للارتقاء بدور المعلمة في تنمية هذا الجانب، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتألفت

عينة الدراسة من (٨٥٧)طالبة و(٢٧٥)معلمة، وخلصت إلى مجموعة من نتائج من أهمها : أن درجة ممارسة معلمة المرحلة الثانوية لدورها في تنمية الجانب العقلي للطالبات جاء بتقدير متوسط. وجود فروق دالة إحصائيا بين درجة استجابة أفراد عينة الدراسة من الطالبات حول واقع دور المعلمة في تنمية الجانب العقلي لديهن لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة لصالح طالبات: الصف الثالث الثانوي، التخصص العلمي، التعليم الأهلي. أن المتوسط العام للمعوقات التي تواجه معلمة المرحلة الثانوية في القيام بدورها في تنمية الجانب العقلي للطالبات لمواكبة اقتصاد المعرفة جاء بتقدير مرتفع.

فى حين هدفت دراسة بدوى، ومحمد(٢٠١٩). بعنوان" تحديات التربية الوجدانية فى العصر الرقمي من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية" إلى الكشف عن التحديات التى تواجه التربية الوجدانية فى العصر الرقمي، وذلك من خلال الوصف لها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية بالجامعات المصرية، وتقديم عدة آليات وإجراءات مقترحة يمكن تنفيذها فى الواقع لمواجهتها، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفي، مستخدمة لأداة الاستبانة التى تم إعدادها وتقنينها وتطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات وبلغت العينة (١١٧) عضو هيئة تدريس، وخلصت النتائج إلى أن التحديات تتمثل فى: ضعف التماسك الاجتماعي، فوضى التواصل الاجتماعي، تقليص دور المؤسسات التربوية، التناقص فى التلقي المعرفي التربوي، الاغتراب الثقافي، والاختراق النفسي.

كما هدفت دراسة محمد(٢٠١٤). بعنوان " دور المدرسة فى بناء العقلية العربية على ضوء العولمة" إلى الوقوف على أهم هذه الأدوار، وفى سبيل ذلك استخدمت المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على تحديات العولمة وأهم ملامح العقلية العربية، وقد بينت الدراسة أن تلك التحديات تمثلت فى الجوانب الاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والثقافية، كما أنها استعرضت أهم ملامح العقلية العربية، وتوصلت الدراسة إلى أن العقلية العربية غير قادرة على مواكبة تحديات العولمة، وقد عرضت فى نهاية الأمر إلى الدور الذى تقوم به المدرسة فى بناء العقلية

العربية والذى يتمثل فى وجود عقلية عربية ناقدة متجددة، ويشمل دورين : دور المدرسة فى تنمية ثقافة الحوار بين جميع العاملين بالمدرسة، وكذلك فى بناء العقلية المنفتحة على الثقافات الأخرى بوعي، والقدرة على مواجهة التغريب. وكذلك دور المدرسة فى بناء العقلية المنتجة للمعرفة، ودور المدرسة فى بناء العقلية المبدعة.

وقام كل من غانم، وأبو عواد (٢٠١٠).بإجراء دراسة عنوانها "درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية" والتى هدفت إلى استقصاء درجة شيوع الأفكار الخرافية بين (٢٢٣) من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية، وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث طبقت أداة الاستبانه للتوصل إلى النتائج والكشف عنها وقد استخدم المنهج المسحي الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى قلة شيوع الأفكار الخرافية بين أفراد العينة، ولم تظهر النتائج فروقاً في الأفكار الخرافية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص في الثانوية العامة، والمستوى الدراسي، فيما ظهرت فروق دالة في مجال التفاؤل والتشاؤم تعزى لمتغير مكان السكن ولصالح طلبة القرية، وفي مجال الغيبيات تعزى لمتغير المعدل التراكمي ولصالح المقبول.

وفي روسيا هدفت سينكو (Saenko, 2005). بعنوان" الخرافات المنتشرة لدى طلاب الجامعات" إلى الكشف عن الخرافات المنتشرة لدى طلبة الكليات الجامعية، حيث استخدم المنهج الوصفي المسحي، ومطبقًا لأداة الاستبانة على عينة تكونت من (١٣٢) طالباً وطالبة من تخصص: التاريخ والرياضيات والفيزياء بولاية تاجرونغ، وتوصلت الدراسة إلى وجود انتشارًا واسعًا للخرافات المتعلقة بالاختبارات، حيث يقومون بربط خيطين من لونين مختلفين حول معصم اليد الأيسر اعتقادًا منه لضمان النجاح في الامتحان، وكذلك يجب عدم ترك الكتب مفتوحة كى لا تتبخر المعلومات منها، ومن الضروري قلب المقاعد في المنزل على رأسها قبل الامتحان.

أما دراسة وطفة (٢٠٠٢). بعنوان" اتجاهات التقليد والحداثة في العقلية العربية السائدة: دراسة في المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي" فهدفت إلى تحليل ظاهرة التفكير الخرافي وأبعاده في المجتمع الكويتي المعاصر، وقد طبقت العينة على (١٠٠٣) من المثقفين في الكويت موزعين على طلاب الجامعة

وموظفين ومعلمين، معتمدًا على المنهج الوصفي، وقام بتطبيق أداة استبانة محكمة لقياس نسق الانتماءات السائدة في المجتمع. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أن شريحة كبيرة من أفراد العينة تؤمن بالخرافات والسحر، وأن الاعتقاد الخرافي يختلف من مؤشر إلى آخر، ويمكن هنا القول بأن الإيمان بفكرة الحسد تتصدر سلم الاعتقاد الخرافي، ويلي هذه الفكرة فكرة الخوف من الأماكن المهجورة ثم الإيمان بالسحر، وأخيرًا استحضار الأرواح وقراءة الطالع. كما أكدت النتائج وجود فروق لصالح الإناث فى كونهم الأكثر إيمانًا بالمعتقدات الخرافية من الذكور ووجود فروق لمتغير المحافظات لصالح أبناء المحافظات التقليدية فهم أكثر إيمانًا بالتصورات والأفكار الخرافية ولاسيما حول العاصمة.

كما هدفت دراسة الموسوي (٢٠٠٢) بعنوان" السلوك الخرافي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت" إلى معرفة السلوكيات الخرافية لدى طلبة جامعة الكويت، من حيث مدى شيوعها وأسبابها وعوامل استمرارها، كما يهدف إلى التعرف لمدى الاستعداد أو التهيؤ لديهم لممارسة تلك السلوكيات الخرافية، ومدى إدراكهم لآثارها، ومدى تعارضها مع الدين والعلم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وكذلك طبقت الاستبانة المعدة لهذا الغرض وتكونت عينة الدراسة من (٩٥٣) طالباً وطالبة من كليات جامعة الكويت،، وخلصت النتائج إلى: أفاد ثلثا العينة بوجود سلوكيات خرافية في الوسط الطلابي، من مثل أعمال السحر، والأحجبة، والتمائم، وقراءة الكف والأبراج، وقراءة الطالع والفنجان، ولعب الأرقام، كما أشارت إلى تنوع أسباب هذه السلوكيات، بحيث تتمثل في سوء فهم الدين، وتقليد الآخرين، بالإضافة إلى عدم الاقتناع بالطرق المتعارف عليها في التعامل مع الأزمات، كما أوضحت أن وسائل الإعلام من أهم عوامل نشر هذه السلوكيات، وأن حوالي ربع أفراد العينة لديهم الاستعداد لممارستها، كما أفاد (٤.٧%) أنهم يمارسون بعضها بالفعل، وذلك على الرغم من أن الغالبية العظمى أفادوا باللجوء للخرافات وتناقض الدين والعلم، وتبين أن ما يتراوح بين (٥٨%) إلى (٧٣%) من العينة يدركون الآثار السلبية للسلوك الخرافي .

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناءً على العرض السابق، نجد التنوع فى الدراسات السابقة في عيناتها، ما بين طلبة ومعلمين وأعضاء هيئة التدريس، وما بين ذكور وإناث، ومنها ما أجري على طلبة جامعيين، مثل دراسة كل من نياز (٢٠١٩)، وغانم، و أبو عواد (٢٠١٠)،والموسوي(٢٠٠٢)، وسينكو(Saenko, 2005) ، بينما أجريت دراسات أخرى على طلبة مرحلة المدارس الثانوية، مثل دراسة محمد (٢٠١٤)، كما يلاحظ أن بعضها أجري على أفراد المجتمع، مثل دراسة وطفة(٢٠٠٢)، وأخرى على أعضاء هيئة التدريس، مثل بدوى، محمد (٢٠١٩)، ومن حيث المنهج فقد اتفق جميعها على استخدام المنهج الوصفي، فى حين تميز البحث بكونه طبق على المرحلة الجامعية، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دورها فى بناء العقلية العربية، فى حين اختلف عن باقى الدراسات فى الفترة الزمنية.

وقد استفاد البحث الحالى من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتكوين هيكلة البحث والاستفادة منها فى وضع التصور المقترح بهدف بناء العقلية العربية المواكبة لاقتصاديات المعرفة فى ضوء العصر الرقمي.

المحور الأول: العقلية العربية:

أولًا: الإطار المفاهيمي للعقلية العربية:

يُعد مفهوم العقلية العربية من المفاهيم التى لم تنل الاهتمام بشكل صريح، بل وجد تلميحات متناثرة فى الكتابات العربية والأجنبية قد تناولت مفهوم العقلية بشكلٍ نادر، ففى اللغة جاء تعريف لاند(١٩٩٩،ص٧٨٦) بأنها مجمل الاستعدادات العقلية وعادات التفكير والاعتقادات الأساسية لفرد ما.

كما عرفها الخوري(١٩٩٣،ص٨) اصطلاحًا بأنها "الحس اللاشعوري الذي يثير الإنسان للتحرك والعمل بشكل عفوي" فى حين جاء تعريف واطفه (٢٠٠٧،ص١٢) مخالفًا له حيث عرف العقلية Mentality بأنها تلك التى تشير إلى تكوينات معقدة واعية وغير واعية، شعورية ولا شعورية حاكمة للشعور الإنساني، وإنها نظام معقد من

المشاعر والتصورات والقيم التى تجعل الإنسان يتصرف على نحو ما، وينظر إلى الكون برؤية خاصة، ويقف من أشياء العالم موقفًا خاصًا، فالعقلية هى النظام الأكثر غموضًا في تكوين الإنسان والأكثر أهمية وخطورة في حياته، وفى هذا الغامض تتحرك أكثر عناصر الوجود الإنساني.

وكذلك العتيرى(٢٠٠٣،ص٤٢)بأن "العقلية عقل يمتزج بمعطيات العاطفة والمعتقد، إنها مزيج سيكولوجي معقد من الشعور واللاشعور، إنها عقل باطن وظاهر، إنها مركب من معطيات اللاشعور والمعتقدات والقيم والميول التى تضرب وجودها فى عمق الشخصية الإنسانية".

وبناءً على التعريفات السابقة يمكن أن نفرق بين العقل والعقلية ففى اللغة أورده اللغويون على اعتبار أنه مصدر" فالعين والقاف واللام أصل واحد ...، يدل عظمه على حبسه فى الشيء أو ما يقارب الحبسة، من ذلك العقل، وهو الحابس عن ذميم القول والفعل، فالعقل : نقيض الجهل. يقال عقل يعقل عقلا،....." (ابن فارس،١٩٧٩،ص٦٩) كما ورد بعدة تصريفات منها: عاقلة، وعقال، وعقول... ومن المعاني الواردة قوله: عقل عقلًا: أى أدرك المدرك. ومن المعاني أيضًا أن العقل : هو ما يقابل الغريزة التى لا اختيار لها(أنيس، ١٩٧٢، ص٦١٦)

أما فى الاصطلاح : فيعرفه جابر بن حيان بأنه: " الجوهر البسيط القابل لصور الأشياء ذوات الصور والمعاني على حقائقها كقبول المرآه لما قابلها من الصور والأشياء ذوات الأولوان والأصباغ" (العسكري،٢٠١٠،ص٢٠)، أو كما ذهب البعض للقول بأنه :السلوك من أقوال وأفعال وتصرفات صادرة عن الإنسان، وهذا ما حمله تعريف على(٢٠٠٤،ص٦٦٤) بأنه كل الأفكار والمفاهيم والمعلومات والعادات الفكرية التى توجه السلوك الفردي والاجتماعي وتقومه.

ونخلص من ذلك أن العقل هو حالة تقوم على الموضوعية والنقد والعقل العقلي الصرف والبرهان والدليل، فى حين تقوم العقلية على الحس اللاشعوري والشعوري أى أنها مرتبطة بالجانب العاطفي.

وبناءً على ذلك يمكن تعريف العقلية العربية بأنها : "ما يحمله العقل العربي من آراء وأفكار وتصورات ومشاعر سواء تشكلت بشكل شعوري أو لا شعوري، حول ذاته وأمته وواقعه والعالم أجمع وكل قضايا الحياة اليومية ذات الطابع الفردي أو الجماعي مهما كانت الثقافة التى كونته سواء كانت أصيلة أو مستوردة. بالإضافة إلى المبادئ والقواعد العقلية التى توجه النشاط والحركة والفاعلية، وتوجه سلوكه نحو ذاته ونحو الأخرين" (محمد،٢٠١٤، ص٤٣) أى أنها تلك الحالة التى تجمع بين معطيات العقل والمعتقد والعاطفة والميول والمشاعر والتصورات التى تشكل الإطار التفاعلي بين الإنسان والمجتمع المخيط به.

ومن خلال ما سبق يرى البحث أن العقلية العربية يمكن تعريفها على أنها: كل ما تحمله من أراء وأفكار وتصورات ومشاعر تكونت بفعل شعوري أو غير شعوري، وتشكل الشخصية العربية بطابعها الفردي أو الجماعي فكرًا ومنهجًا دون النظر إلى البنية الثقافية للمجتمع سواء كانت أصيلة أو مستوردة، لكونها تركز على تفاعلاته السلوكية تجاه ذاته وأمته العربية وتراثه الثقافي.

ثانيًا: أهم ملامح العقلية العربية:

- **العقلية العربية بين التفكير العلمي والخرفات.**

تعانى العقلية العربية العديد من الخرافات والأساطير التى يعشها عليها الانسان العربي في عصرنا الحالي وتوجد بين العامة والخاصة من المفكرين والعلماء وتؤثر على كافة الممارسات التي يقوم بها، وهذا ما أكده حجازي(١٩٩٨،ص٨٦) بأنها تعانى من هيمنة واسعة للخرافة والأسطورة فهى عقلية خرافية أسطورية في مستوياتها الشعبية من جهة وفى مستوياتها الأكاديمية من جهة أخري، كما أشار وطفة(٢٠٠٢،ص١٣٣) إلى أنها تعانى من التفكير الأسطوري، وتفيض بمضامين الرؤي السحرية.

والمدقق لذلك يرى أن التفكير الخرافي له تأثيرًا واضحًا في حياة الانسان العربي وتحدد مصير حياته العامة والخاصة بل وتعطل قدرته على التفكير العلمي القائمة على منهجية علمية في مواجهة مشكلاته الحياتية، وبالتالي تؤثر على انتاجيته العلمية

والقدرة على تفعيل دور البحث العلمي في مواكبة التطورات والتغيرات في العصر الرقمي واقتصاديات المعرفة.

- **العقلية العربية والماضي.**

تعانى العقلية العربية مشكلة التقوقع في الماضي والتفكير فيما هو قديم والاستغراق به، وتعمل على التغلغل داخله وتسعي إلى التمجيد دون تحليل أو نقد، أو بيان سلبياته أو وإيجابياته (محمد،٢٠١٤،ص٧٠) لذا فهى عقلية تقليدية لا تسعى للتجديد أو التطوير، وبالتالي فهو انسان مغيب عن الحضور فى صناعة التاريخ، وهو ما أشار إليه عاشور (١٩٩٨، ص٦٦) بأنها عقلية تقليدية، لأنها تغيب إرادة الانسان وعقله وحضوره في التاريخ.

وبناءً على ذلك نجد الثقافة العربية تقليدية الشكل غير إنتاجية ولا تتسم بالإبداع والابتكار، حيث يعيش الانسان العربي كأحد مكونات تلك الثقافة العربية خاضعًا لما هو واقعى يحمل العديد من الأزمات والنقاش والجدال العقيم والتشتت الفكري والحيرة مابين ماهو واقعى وماضي متأثرة به كل ذلك يعمل على استنزاف قدراته على الوصول والإفادة منها في تشكيل وبناء العقلية العربية لمواكبة التحولات الحادثة بالمجتمع.

- **العقلية العربية وثقافة الاغتراب:**

تعانى العقلية العربية حالة من الإعجاب والانبهار بثقافة مغايره لثقافته التى نشأ عليها وتجعله يقلد ويحاكي قيم وعادات وأساليب حياتيه تصل إلى الانصهار والانسلاخ عن موروثه الثقافي، فيتحدث ويعلق بلغتها، ويتمسك بقيمها، ويقدم الدليل والبرهان لآرائه وأفكاره بدعوي مواكبة العصر ومتطلباته.

وقد أوضح المهدى (٢٠٠٩،ص٢٨٣) تلك الحالة بأنها عباره عن "بث بذور الاغتراب فى نفوس أفراده، بعيدًا عن أيه انتماءات محلية لهم، بحيث يعيشون جسدًا على أرض الوطن انتماءً، أما الروح والفكر فيكون ولاًء وحبًا" لثقافة مختلفة عن ثقافته قد انبهر بها وصارت إحدى مكوناته.

فى حين أشار بدوى، ومحمد (٢٠١٩،ص ٢٩٨) بأن ثقافة الاغتراب التى تعاني منها العقلية العربية نتيجة الانفتاح غير المشروط الثقافات الأخرى عبر وسائل التواصل الإلكتروني، حرية التبادل الثقافي والفكر دون رقابة أو رسم مسارات التفاعل، مع وجود تردى للانتماءات والمعتقدات الوطنية الناتج عن ضعف القدرة للمؤسسات المنوطة بإعداده لمواجه الغزو الثقافي.

وبناءً على ذلك فإنه العقلية العربية صارت تعانى من ثقافة الاغتراب التى جعلت منها الشعور بعدم القدرة على مواكبة التطور بحجة أن المستقبل صار مظلمًا لا أمل فيه، بل والشعور بعدم الثقة والدونية أمام معايير وقيم مستوردة من ثقافة لا تتمتع بالعادات والقيم والأعراف ويغيب عنها المرجعية الدينية، مما جعلها فى حالة اغتراب ثقافي يتغلغل لها فكرة اللامبالاة.

- **العقلية العربية والانهزامية.**

تعانى الشخصية العربية من السلبية والفكرة الانهزامية في العقل العربي، فهى خالية الخصب الذى يقوده دومًا إلى الهروب من الواقع، بل وتزويره أحيانًا حيث إن عاطفة العربي أقوى من عقله مما جعلها مقياس الواقع لديه، مما جعل التفكير العاطفي يتغلب على التفكير العلمي أحيانًا وهو ما كان له دورًا في ترسيخ فكر الهزيمة في العقلية العربية(محمد،٢٠١٤، ص٨٣) لذا فقد صارت شخصية مسلوبة الإرادة غير قادرة على المبادرة والحضور والشعور بالعجز والخوف والشعور بالتقصير.

ويرى البحث الحالى أن الحالة الانهزامية التى شكلت العقلية العربية، ربما ترجع إلى السيطرة الاستعمارية، وغياب الحريات العامة، وهيمنة العقول الجامدة المتحجرة وأن من أهم عوامل تحجر العقل العربي والثقافة العربية، هيمنة التقاليد العمياء وسيطرة الجبروت السياسي، وهذا ما اكده وطفة (٢٠٠٧،ص٧٦)

وبناءً على ماسبق فإن البحث الحالي يؤكد على أن العقلية العربية ليست بقادرة على مواجهة التحولات الحادثة باقتصاديات المعرفة والعصر الرقمي.

- **العقلية العربية وثقافة الاستهلاك والتواكل.**

تعد ثقافة الاستهلاك إحدى الثقافات التى صاحبت التحولات الحادثة في منطقة الشرق الأوسط لتعكس لنا أنماطًا استهلاكية جديدة لدى العرب، والتى لا تقتصر على الاستهلاك المادي فقط من أطعمة وأشربة، وخاصة المناسبات الدينية العديدة مثل: الاحتفال بشهر رمضان والأعياد والمناسبات وغيره، والتى يتم تحويلها من لباسها وجوهرها الديني إلى مناسبات استهلاكية شرسة، لتشمل استهلاكًا للتكنولوجيا العالية بكل أنواعها(المهدي، ٢٠٠٩، ص٢٥٤) تلك التكنولوجيا التى ساهمت بفاعلية في الترويج لثقافة الاستهلاك في عصر العولمة، وأصبحت صناعة غاية في الدقة والسهولة في نفس الوقت، تعتمد على وسائل رقمية معقدة لتفتح المجال أمام التدفق الحر للمعرفة وتحويل إنتاج المعلومات إلى صناعة تنتج سلعًا وتدعو إلى الانفتاح الحر وطرح كل ماهو سهل وبسيط وسريع الانتشار(محمد،٢٠١٤، ص٨٦).

كما أن المدقق في العناصر المؤثرة في سرعة انتشار ثقافة الاستهلاك وترسيخها في عقول كافة الفئات والشرائح الاجتماعية والدعم الاعلامي والاعلاني لنشرها وتغلغلها داخل المؤسسات الاجتماعية المختلفة(القليني،٢٠٠٠،ص٢٨) يرجع إلى انتشار ثقافة التواكل لدى العرب في الفترات الأخيرة وخاصة بعد تعرضهم للاحتلال الذى ساهم بشكل كبير في إعادة تشكيل أذواق المستهلكين وترغيبهم في السلع المنتجة خارج بلدانهم العربية، وهذا ما أكد عليه بكار(٢٠٠٧، ص١٧) بأن الانسان العربي مصاب بالتواكل.

وفى كلا الحالات فإن العقلية العربية صارت استهلاكية متواكلة غير منتجة لشيء من ألوان المعرفة العقلية والعلمية، وقد أكدت ذلك العديد من الدراسات على حد قول محمد(٢٠١٤،ص٩٠) الذى أكد على تدنى مستوى البحث العلمي والتطوير وظهور الطابع البيروقراطي وغياب التبادل الأفقي في مجال المعلومات والمعرفة بين البلدان العربية وطرد الكوادر البشرية وهجرة الكفاءات العلمية وهى لب الاقتصاد المعرفي.

المحور الثاني: اقتصاديات المعرفة:

أولاً: الإطار المفاهيمي لاقتصاديات المعرفة:

يعد مفهوم اقتصاد المعرفة من المفاهيم الحديثة نسبيًا، يقوم على تعظيم الإنسان وعقله وإبداعه، والاستفادة من كم المعلومات الذي يوفره التطور المعرفي في الاتصالات والتكنولوجيا المعاصرة. وهنا يبرز دور النظام التربوي بتركيبته العامة والنظام التعليمي بصفته الخاصة(الخلايلة، ٢٠٠٧،ص٢٠١٣). أى أنه يعتمد على الانسان كأداة لتحقيقه وتوليد تلك المعلومات والمعارف.

كما يعرفه خلف(٢٠٠٠،ص٩) بأن اقتصاديات المعرفة يتضمن الاستخدام الكثيف للمعرفة في القيام بالنشاطات الاقتصادية وفى توسعها وتطورها ونموها.

وتعرفه منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، بأنها : ذلك الاقتصاد المبني أساسًا على إنتاج ونشر واستخدام المعرفة والمعلومات(الهاشمي، عزاوي، ٢٠٠٧،ص٢٥).

في حين عرفه اسكاروس(٢٠٠٩،ص١٦٧) بأنها : استخدام المعرفة في إطار اقتصادي يتعلق بمشكلات الموارد الاقتصادية من ناحية وتلبية احتياجات الانسان من ناحية أخري.

ويعرفه العذاري، والدعمي(٢٠١٠،ص٥١١) بأنه "نمط اقتصادي متطور قائم على الاستخدام الواسع النطاق للمعلوماتية وشبكات الأنترنت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي وبخاصة في التجارة الالكترونية،

كما تعرفه نيارز (٢٠١٩،ص٣٢١) بانه الاقتصاد الذى يركز على رأس المال العقلي وتنمية قدراته، وتدريبة على طرق حصول المعلومات والمعارف واختيار المناسب منها، ونسرها، وتوليد وإنتاج الأفكار الجديدة، بالبحث والتطوير والأفكار الابتكارية والإبداعية وحسن توظيفها في كافة المجالات الحياتية.

ومن خلال العرض السابق يمكن تعريف اقتصاد المعرفة بأنه : ذلك الاقتصاد الذى يُركز على الإنسان كعامل رئيس فى توليد المعارف وإنتاج الأفكار الجديدة وتبادلها،

والعمل على تنميتها بشكل مستمر، واستثمارها، وحسن توظيفها فى مجالات الحياة المختلفة، وإدارتها بطريقة تسهم فى نشرها وإثراء العقل البشري.

أولاً: خصائص اقتصاديات المعرفة:

تتسم اقتصاديات المعرفة بالقدرة على إنتاج وتوليد المعرفة واستخدامها دون الاعتراف بالبعد الزمني أو الجغرافي للمعرفة وتداولها، وهو ما يجعلها أكثر تأثيرًا في الواقع المعاصر، وقد حدد الشمري، الليثي(٢٠٠٨، ص٢٢) خصائص اقتصاديات المعرفة على النحو التالي:

- يهتم بالاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها رأس المال المعرفى والفكري.
- يركز على اليد العاملة المدربة والمتخصصة في التقنيات الجيدة ويعتمد على التعلم والتدريب المستمرين.
- توظيف تكنولوجيا المعلومات من الإنتاج المادي إلى الإنتاج المعرفي
- الاعتماد على نشاطي البحث والتطوير.
- يتسم بالمرونة والسعة والقدرة على الابتكار.
- إن حدوث السيطرة على المعرفة ينتج عنه تحول في القوة الاجتماعية والاقتصادية.

أولاً: أهمية اقتصاديات المعرفة:

يمثل اقتصاد المعرفة اقتصادًا جديدًا ذا طابع خاص تبرز أهميته من خلال الدور الذى تؤديه المعرفة في تحديد طبيعة الاقتصاد ونشاطاته، والوسائل، والتقنيات المستخدمة في هذا النشاط، وما تنتجه من احتياجات وتوفره من خدمات، ومن ثم في مدى ما تحققه من منافع وعوائد للأفراد والمجتمع، وبما يحقق للاقتصاد تطوره ونموه (خلف،٢٠٠٧،ص٢١)، وبناء على ذلك يمكن تحديد أهمية اقتصاد المعرفة على النحو الذى حدده فليح(٢٠٠٧، ص٢٢) فيما يلي:

- إن المعرفة العلمية التي يتضمنها الاقتصاد المعرفي تعتبر الأساس في توليد الثروة وتراكمها.

- الإسهام في تحسين الأداء ورفع الإنتاجية وتخفيض كلف الإنتاج، وتحسين نوعيته من خلال استخدام الوسائل والأساليب التقنية المتقدمة وبالذات في المجالات الصناعية التي تبرز فيها صناعات الأجهزة والمعدات الالكترونية الدقيقة وأجهزة الحاسوب وبرمجياته.
- الإسهام في توليد فرص عمل في المجالات التي يتم استخدام التقنيات المتقدمة التي يتضمنها الاقتصاد المعرفي وتوليد فرص عمل تتسع باستمرار للعاملين الذين لديهم مهارات وقدرات علمية متخصصة.
- إسهام مضامين الاقتصاد المعرفي ومعطياته وتقنياته في توفير الأساس المهم والضروري للتحفيز على التوسع في الاستثمار وخاصة الاستثمار في المعرفة العلمية والعملية من أجل تكوين رأس مال معرفي يساهم في إنتاج معرفي متزايد.
- إسهام الاقتصاد المعرفي في تحقيق تغيرات هيكلية واضحة وملموسة في الاقتصاد مثل الأهمية النسبية للإنتاج المعرفي وزيادة الاستثمار في المعرفة لزيادة رأس المال المعرفي وزيادة الأهمية النسبية للعاملين في مجالات المعرفة المرتبطة باستخدام التقنيات المتقدمة وزيادة الأهمية للصادرات من المنتجات المعرفية.

المحور الثالث: العصر الرقمي:

أولاً: الإطار المفاهيمي للعصر الرقمي:

يطلق العصر الرقمي على الفترة التى تلت العصر الصناعي، فهو العصر الذى انتقلت فيه القوة من الشخص الذى يمتلك رأس المال لإنشاء المصانع ودفع أجور العمال، وإلى الشخص الذى يسيطر على تقنيات الاتصالات والمعلومات، وإلى الشخص الذي يمتلك المعرفة والتقنية والبرمجية، فهو الزمن الذى تكون فيه المعلومات هى المحور الذى يتحكم فى السياسية والاقتصاد والحياة الاجتماعية (بن شمس،٢٠١٧،ص٢١)، وربما يرجع ذلك إلى حالة الاندماج بين ظاهرتي التفجر المعلوماتي وثورة الاتصالات التى جعلت منه أداة تسيطر على كافة مجالات الحياة، بل وجعلت منه أداة للتحاور والنقاش بين العناصر البشرية في عالم فضائي واحد.

وبناءً على ذلك نجد العديد من التعريفات التى تناولت العصر الرقمي ومنها تعريف عبدالقادر (٢٠٠٨،ص١٣٠) والذى عرفه بأنه " القدرة على تحويل كل أشكال المعلومات والرسومات، والنصوص والصوت والصورة الساكنة والمتحركة لتصبح في صورة رقمية، وتلك المعلومات يتم انتقالها خلال شبكة الانترنت بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة حيث يمكن خلالها تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية بصفة مستمرة".

كما عرفه (بدوي، محمد،ص٢٢٩) بأنه" ذلك العصر الذى يقوم أساسًا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها من خلال القدرة الفائقة على تحويل كل أشكال المعلومات والرسومات، والنصوص والصوت والصورة الساكنة والمتحركة لتصبح في صورة الكترونية (رقمية) وتلك المعلومات يتم انتقالها بين الناس خلال شبكة الانترنت بواسطة أجهزة الكترونية، وساعد ذلك على تحول البيئة التفاعلية الاتصالية بين الأفراد والمجتمعات إلى بيئة افتراضية تختلف تمامًا عن البيئة التقليدية".

وبناء على ذلك يمكن تعريف العصر الرقمي إجرائيًا بأنه : العصر الذى يمكن من خلاله نشر المعرفة وتداولها بعد انتاجها بطريقة عالية الدقة والجودة وتحويلها إلى صور وأشكال رقمية تتضمن المعلومات والمعارف التى يراد نشرها بطريقة رقمية بن الأفراد عبر تقنيات إلكترونية داخل بيئة افتراضية يتفاعل داخلها الأفراد من مختلف الثقافات والمجتمعات ".

ثانيًا: خصائص العصر الرقمي:

يتميز العصر الرقمي بمجموعة من الخصائص حددها بن شمس(٢٠١٧، ص ص ٢١-٢٤) على النحو التالي:

- انفجار المعلومات، حيث أصبحت المجتمعات المعاصرة ومؤسساتها العلمية والثقافية والإنتاجية تواجه تدفقًا هائلًا فى المعلومات التى أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحديثة.
- النمو الكبير في حجم الإنتاج الفكري، وتنوع مصادر المعلومات وتعدد لغاتها، وتنامي النشر الالكتروني.

- زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي استراتيجي، حيث لا يمكن الاستغناء عن تلك المعلومات في حياة الأفراد والجماعات في مختلف النشاطات التى يمارسها الإنسان.
- تعدد فئات المستفيدين، حيث يتميز العصر الرقمي بوجود فئات متعددة تتعامل مع المعلومات والإفادة منها في خططها وبرامجها وبحوثها ودراستها، وأنشطتها المختلفة وفقًا لتخصصاتها ومستوياتها وطبيعة أعمالها.
- الأبعاد الجديدة للخصوصية، فقد أضافت التكنولوجيا الجديدة في العصر الرقمي أبعادًا جديدة للخصوصية تتعلق باختزان واسترجاع معلومات عن الناس وإمكانيات الوصول لهذه المعلومات عن طريق شبكات الانترنت، وبذلك فإن مقدرة الحواسيب على إنشاء وتطويع بنوك المعلومات الضخمة من شأنه أن يجعل خصوصية الأفراد في معلوماتهم الشخصية محفوفة بالخطر على الرغم من التشريعات أو الهيئات المراقبة.
- فوضى الاتصال وتهديد السيادة الوطنية، من خلال السيطرة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحكم في مستوى الاتصال.

وبناءً على العرض السابق فإن هذا العصر الرقمي وما يتضمنه من اقتصاديات المعرفة يتميز بسمات تجعل من العقلية العربية فى مواجهة تحدي كبير فى كيفية الاعتماد على الذات للتكيف مع الثورة المعرفية، والتعامل مع مستحدثات العصر، والتخلي عن أشكال وأساليب التواصل التقليدية من خلال الاعتماد على شبكات التواصل فائقة السرعة التى تتطلب كوادر بشرية مؤهلة للتعامل مع تلك البيئة الافتراضية واستحداث ثقافة إلكترونية تعبر عن الشخصية العربية بوجودها الفردي والجماعي، وتسهم فى بناء عقلية عربية تعتمد على التفكير العلمي والبعد عن الخرافات، والتخلي عن ثقافة الاستهلاك والتواكل، والتمسك بالماضي دون الإفادة فى صناعة الحاضر والمستقبل، كل ذلك يحتاج رؤية واضحة يمكن عرضها فى تصور مقترح لكيفية بناء العقلية العربية من خلال مؤسسات تعليمية تسهم فى بناء العقلية العربية.

المحور الرابع: التصور المقترح لدور الجامعة فى بناء العقلية العربية لمواكبة اقتصاديات المعرفة في ضوء العصر الرقمي

شهد العالم ثورة معرفية وتغيرات متلاحقة نتيجة التطور التكنولوجي والتدفق المعلوماتي، مما جعل الدول المتقدمة والمتطلعة للتقدم على السواء تتسابق في تطوير نظمها وبمؤسساتها التعليمية عامة والجامعية على وجهة التحديد؛ لمواجهة تلك المتغيرات المتلاحقة وتحدياتها المستقبلية إيمانًا منها بأهميتها في إعادة بناء العقلية العربية التى يمكنها المساهمة فى مواكبة اقتصاديات المعرفة في ضوء معطيات العصر الرقمي.

وبناء على ذلك يقدم البحث تصورًا مقترحًا لتحديد الدور المنوطة به الجامعة لبناء العقلية العربية، لكى تكون قادرة على مواكبة اقتصاديات المعرفة في ضوء العصر الرقمي بناءً على النتائج التى توصل إليها، وهى على النحو التالي:

- إن مفهوم العقلية العربية، لم يتم تداوله بشكل كبير داخل الكتابات العربية وبشكل يبرزه في مجالات المعرفة أو داخل المؤسسات الأكاديمية والتعليمية بشكل يوضح أهميته ومكوناته، وكيفية التعامل معه في ضوء معطيات العصر والثورة المعرفية، والعصر الرقمي.
- إن المتتبع للعقلية العربية يجدها عقلية صارت تهتم باستيراد المعرفة ومعطيات العصر، دون المشاركة في إنتاجها أو تنميتها، بل وصل به الأمر إلى إهمال العديد من القيم الاجتماعية مثل احترام قيم العمل، والمصلحة العامة، والمشاركة والتعاون، وإهمال قيمة العمل، وفنون التعامل مع الأخرين، وآداب الحوار البناء الهادفة للتطوير والبناء، كما وصل به الأمر لتغليب العاطفة والمشاعر على التفكير العلمي والنظرة المنطقية.
- إن العقلية العربية تُعانى من أزمة سياسية اقتصادية اجتماعية ونفسية ترتب عليها الشعور بالاغتراب في كافة مناحي الحياة، مما تسبب بطريقة أو أخرى في تهميشها، وقلة مواكبتها للتطور الهائل للمعرفة والعصر الرقمي.

- إن المعرفة واقتصادياتها عبارة عن حقل معرفي من حيث المفهوم والفلسفة ونظرياته المتنوعة التى يمكن من خلالها الوصول إلى تراث معرفي يقوم على استخدام معطيات العصر الرقمي بشكل يُسهم في إثراء المعرفة وتنوعها وتنميتها.
- إن اقتصاديات المعرفة أصبحت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في بيئة المؤسسات الأكاديمية والتعليمية التى يجب الالتزام بها لبناء وتنمية العقلية العربية، ولمواكبة معطيات العصر الرقمي، ولكونها مؤسسات تعليمية مجتمعية تربوية تعمل على إعداد كوادر بشرية مؤهلة لمواكبة التطور المعرفي.
- إن كل من مفهومي اقتصاديات المعرفة والعصر الرقمي يتم التعامل معهم وفق أسس منهجية علمية تعتمد على التنظيم والتوليد والمشاركة للمعرفة واقتصادياتها، بهدف تحقيق الميزة التنافسية المستدامة؛ مما يُسهم في بناء عقلية عربية مستنيره بمتطلبات العصر الرقمي.
- تُعد الجامعة كمؤسسة أكاديمية تعليمية هى القادرة على بناء العقلية العربية؛ لما تملكه من بنية أساسية معرفية قوية في ظل اقتصاد المعرفة من ناحية، والمساهمة في حركة التنمية المستدامة من ناحية أخرى.
- يُعد العصر الرقمي ومعطياته أمرًا ذو أهمية لما له من دور مؤثر في حركة إثراء المعرفة وتطورها، وبناء وتكوين العقلية العربية وتنميتها؛ لكونها رأس المال البشري الفكري، والعنصر الفاعل والمسؤول عنها في الإعداد والتكوين مؤسسات تعليمية تم إسناد الأمر لها للقيام بهذه المهام؛ لتحقيق مخرجات تعليمية على كفاءة عالية قادرة على مواكبة العصر وتطوراته المعرفية والتكنولوجية.

وفى ضوء الإطار النظري للبحث وأهم النتائج التى تم التوصل إليها، يمكن تحديد معالم التصور المقترح لدور الجامعة فى بناء العقلية العربية على النحو التالي:

أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تحديد الدور المنوط به الجامعة في بناء العقلية العربية، وذلك من خلال:

- الوعى بكافة مصادر المعرفة واقتصادياتها المرتبطة بمتطلبات العصر الرقمي كأحد التحديات التى تواجهه بناء العقلية العربية.
- ضرورة تبني العديد من المفاهيم والأساليب والممارسات الحديثة التى تُسهم في رفع مستوى الأداء التعليمي، والبحثي لتكوين رؤية واضحة حول طرق وأساليب إعداد وتأهيل العقلية العربية.
- التأكيد على مفهومي اقتصاديات المعرفة والعصر الرقمي داخل المنظومة التعليمية الجامعية ودورهما في تحقيق الاستدامة في مواكبة مستجدات العصر.
- تحويل بيئة العمل داخل المؤسسات الجامعية إلى بيئة رقمية تعتمد على فكرة الدمج بين نظامي التعليم الرقمي والتقليدي لمواكبة التحديات الطارئة وخاصة وقت الأزمات مثل (كوفيد- ١٩)
- تقديم تصور مقترح يشكل مشروعًا متكاملًا على مستوي جميع مؤسسات المجتمع.

(١) المنطلقات التى يقوم عليها التصور المقترح:

يقوم التصور المقترح لتحديد الدور المنوطة به الجامعة لإعادة بناء وتكوين العقلية العربية لمواكبة اقتصاديات المعرفة فى ضوء العصر الرقمي على المنطلقات التالية:

وجود مؤسسات جامعية تمتلك بنية تحتية و معرفية معلوماتية متطورة قادرة على القيام بهذا الدور بكفاءة عالية.

وجود إدارة معرفية داخل تلك المؤسسات التعليمية الجامعية تُدار وفق منهجية علمية مواكبة لمستجدات العصر الرقمي واقتصاديات المعرفة.

توفر كوادر بشرية ذات كفاءة علمية تُسهم في تحقيق القدر الكافي من إدارة المعرفة واقتصادياتها في ضوء معطيات العصر الرقمي؛ لمواكبة تلك المستجدات المعاصرة وتحدياتها المختلفة انطلاقًا من طبيعة الدور المناط بها داخل المجتمع؛ لكونها المسؤول الرئيس عن إعداد وتأهيل العقل البشري العربي تلك الشخصية العربية المؤهلة والمدربة، والعنصر الحيوي لجميع عمليات التطوير والتحديث والتنمية داخل المجتمع.

وجود مناخ تنظيمي مناسب داخل تلك المؤسسات التعليمية الجامعية يتسم بالثقة في كوادره البشرية وإمكانياته المادية، والتى مكنتها من الأخذ بأساليب التطور المعرفى ومستجدات العصر الرقمي منحها الميزة التنافسية والتطور المستمر إلا أنه لم يصاحبه القدر الكافي من التطور في العقلية العربية.

(٢) المتطلبات اللازمة لتحقيق التصور المقترح:

من المؤكد أن تطبيق أدوات المعرفة واقتصادياتها في ظل معطيات العصر الرقمي داخل الجامعة تأخذ أشكالاً ومسميات عديدة لتصل إلى أهدافها إلا أنها تتفق على المتطلبات التربوية اللازمة لإعادة بناء وتكوين العقلية العربية على النحو التالي:

- ضرورة توفير بنية تحتية رقمية، قادرة على التعامل مع كافة البيانات والمعلومات والبرمجيات وتواكب التطور المعرفى والتكنولوجي تحقيقًا للقدرة على نقل وتحزين ومعالجة البيانات والمعلومات الضخمة، والمصممة على نظم التشغيل المختلفة والبرمجيات المساندة والمتخصصة.
- ضرورة وجود كوادر وموارد بشرية مؤهلة على القيام بإدارة وتطبيق المعرفة واقتصادياتها والتعامل مع متطلبات العصر الرقمي حيث يتوقف على نجاح الجامعة في القيام بدورها و تحقيق أهدافها على تلك الكوادر ؛لكونها الأساس في نقل المعرفة وتوليدها وتخزينها وتوزيعها، كما إنهم يشكلون الأداة الرئيسة في تقديم الدعم لكافة القائمين على إعداد وتأهيل وبناء العقلية العربية داخل الجامعة .
- العمل على تبني مفهوم الثقافة التنظيمية، حيث تتوفر المبادئ الأساسية والقيم والاتجاهات التى تسهم في وجود أفراد بالجامعة تؤثر بدورها في السلوكيات التى يتبعها العاملون وفى تكيفهم مع معطيات العصر الرقمي واقتصاديات المعرفة، والتى يترتب عليها تحديد الأسلوب الذى يتبع في إعادة بناء العقلية العربية .
- ضرورة وجود هيكل تنظيمي، يتميز بالمرونة في إدارة البيئة التعليمية وإطلاق الإبداعات الكامنة لدى المنسوبين للجامعة وإتاحة الحرية لاكتشاف وتوليد المعرفة وإدارتها والعمل على نشرها عبر وسائل التقنيات التى وفرتها معطيات العصر الرقمي، والتى تمكنه من تسيير العملية التعليمية داخل الجامعة على الوجه الذى يضمن لها

مخرجات تتميز بالكفاءة العالية؛ لأن نجاح الجامعة في بناء وتكوين العقلية العربية هو نتاج هيكل إداري تنظيمي ساهم في توفير بيئة تعليمية عالية الجودة..

- العمل على تكوين فريق متكامل من كافة التخصصات يعمل على إدارة المعرفة واقتصادياتها تحقيقًا لمعطيات العصر الرقمي وتتناسب مع طبيعة واحتياجات الجامعة كمؤسسة أكاديمية تعليمية بصفة عامة، ونشر ومشاركة تلك المعرفة عبر شبكات المعلومات الداخلية والخارجية والتى تسهم في تشكيل بنية العقلية العربية.
- على الجامعات أن تقوم بوضع الخطط اللازمة لبناء منظومة تكاملية مشتقة من رؤية الدولة ؛بهدف تقديم المقترحات والآليات اللازمة لتفعيل معطيات العصر الرقمي وتطبيقاته المختلفة على بيئة الجامعة بطريقة تتسم بالمرونة كمدخل لتطوير وتحسين الأداء الفردي والمؤسسي لها لما له من فائدة علمية وأكاديمية بتوفير كوادر بشرية ذات كفاءة عالية تتميز بعقلية عربية تتميز بالمنهجية العلمية الإبداعية الابتكارية .
- وجود استراتيجيات متنوعة لمراجعة تلك المتطلبات وإعادة تحديثها بشكل مستمر بهدف دعمها وتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف وصولًا للإبداع في بناء العقلية العربية .
- قيام الجامعات بتوفير قواعد المعلومات والبيانات والمعارف الضخمة والعمل على تخزينها وتوليدها وتحليلها لتنميتها وتوليدها لتشكل مخزونًا حضاريًا وثقافيًا يمكن الاستفادة منه في بناء وتكوين العقلية العربية .
- ضرورة توافر أدوات للقياس والتحليل لنقاط القوة والضعف داخل الجامعة، والتعرف على فرص النجاح والهدر وهى عبارة عن نماذج يمكن تصميمها عبر الأدوات والاساليب التقنية الحديثة، للوقوف على حجم القيمة المعرفية والتى تم إكسابها إلى العنصر البشري والتى تسهم في تكوين وبناء العقلية العربية، لكونها استثمار في العنصر البشري.

(٣) آليات تفعيل التصور المقترح :

انطلاقاً من أهداف التصور المقترح وما توصل إليه البحث من نتائج توصى بضرورة تقديم مقترح يسهم فى بناء العقلية العربية قادرة على التعامل مع اقتصاديات

المعرفة وإدارتها فى ضوء العصر الرقمي وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق التصور المقترح؛ لذا يسعى البحث إلى تفعيل التصور من خلال الآليات التالية:

- أن تتخلص الجامعات من دورها التقليدي القائم على إعداد العقلية العربية بشكلها التقليدي، والعمل على مراعات كافة التحولات والتغييرات العالمية المعاصرة المرتبطة بمتطلبات العصر الرقمي واقتصاديات المعرفة، وذلك من خلال تقديم برامج تعليمية رقمية لها تأثيرات على إحياء وبناء العقلية العربية القادرة على التفكير العلمي والإبداعي، وتمتلك القدرة على التعامل مع البيانات الضخمة وتنظيمها وصولًا لنوع من المعرفة ذات بنية ودلالة معينة لتحليل وفهم المشكلات القائمة والعمل على إصدار الأحكام واكتشاف البدائل، وتحديد المسار داخل المجتمع.
- تقوم الجامعات بتنويع جوانب الإعداد للعقلية العربية فلا تقتصر على المعارف والحقائق والنظريات، بل لا بد أن تتضمن المهارات والاتجاهات، والعمل على الجمع بين النظريات المعرفية والجوانب التطبيقية التى يتطلبها عصر اقتصاديات المعرفة، ومتطلبات العصر الرقمي .
- أن تتضمن البرامج التعليمية بالجامعات المنوطة بإعداد العقلية العربية طرق وأساليب مختلفة تعمل على مواكبة التحولات والتغيرات الرقمية والمعرفية، بالإضافة إلى التدريب والأنشطة المعرفية التى تسهم في بناء العقلية العربية القادرة على اكتساب المعرفة وتوليدها ونشرها، بهدف تعزيز دورها المستقبلي كمنتج وفاعل داخل المجتمع العالمي، وليس مستهلكًا للمعرفة ومستوردًا لها، ويطلق على تلك النوعية من المخرجات الباحث المبدع الفاهم والقادر على التعامل مع الحياة ومعطيات العصر الرقمي، واقتصاديات المعرفة.
- أن تقوم الجامعات بمعالجة مثالب المجتمع من خلال نشر المفاهيم الايجابية عن المساواة الاجتماعية، والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات والشعوب، وكذلك تنمية وإثراء حياة الأفراد، وتأهيله لمعترك الحياة، وحثه على استشراف المستقبل، بهدف تكوين عقلية عربية عصرية تتفق مع متطلبات اقتصاديات المعرفة وفى ضوء العصر الرقمي.

- تقوم الجامعات بإعادة الثقة للعقلية العربية من خلال معونتها على فهم الذات والتى يتحدد معالمها بالمعارف والاتجاهات والمعلومات والممارسات والنقد الذاتي، وكذلك أن يدرك خصوصية ثقافته الذاتية في ضوء ثقافة المجتمع الذى ينتمي له، ومن جهة أخرى قيام الجامعة في بث روح الانتماء والولاء لمقومات ثقافته العربية والإسلامية المادي منها والمعنوي، وكيفية استغلال مصادر المعرفة والثورة التكنولوجية في تحسين صورة الحضارة والثقافة العربية والإسلامية التى قام الغرب بتشويهها وإلصاق التخلف والتهميش والضعف لها.
- بناء العقلية العربية لمجتمع المعرفة ومتطلبات العصر الرقمي من خلال التأكيد على الملاءمة التعليمية للبرامج والأنشطة والتدريب لإعداد كوادر بشرية للتأقلم مع متطلبات العصر والمستقبل بشكل يتم بالتكامل، والتعددية باعتبارهم مصدر لإثراء المعرفة لديه، وقدرته على التعامل مع ما يعرض عليه بشكل مباشر أو غير مباشر أو عن طريق المفاجأة .
- بناء العقلية العربية التى تتسم بالتعددية الإسلامية العربية الإفريقية الأسيوية المتداخلة في أصول واحدة، وثقافة مشتركة وحياة لايوجد بها تفكك على الرغم من وجود أقليات قبطية ويهودية. وذلك من خلال الحفاظ على الأصالة العربية لكونها تعبر عن الميراث الثقافي العربي الذى يتسم بالعراقة والذاتية والابتكار، وكأنها دعوة للاعتزاز بهذه الحضارة الأصيلة والحفاظ عليها ولا يعنى ذلك الانكفاء على الذات ولكن يتطلب الانفتاح الدائم على شعوب الأرض وتبادل المعرفة، كما أنها تتم عن طريق المحافظة على الهوية المميزة لتلك الحضارة الأصيلة.
- أن تقوم الجامعات بمراعات تحديات العصر الرقمي المستقبلية والتى تواجه النظام التعليمي من تهميش وتفكك، وتقنيات إعلامية جديدة تشوه والتمييز والصراعات الدولية، وذلك من خلال مناهج تسهم في الحفاظ على الهوية وإحياء الرؤية المستقبلية لأمة تمتلك إرثًا يمكن أن يكون نقطة انطلاق لكل عصر.

(٤) معوقات التصور المقترح:

- غياب الرؤية الحقيقية لمتطلبات بناء العقلية العربية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة في ضوء العصر الرقمي لدى الموكل لهم إعداد تلك الكوادر البشرية.

- ضعف المخصصات المالية لإعداد بنية تكنولوجية وتحية ملائمة لقيام الجامعات بهذا الدور.
- قلة بعض المهارات لدى أعضاء هيئة التدريس للقيام بذلك أو وجود البعض منهم يرفض هذا التأقلم ويدعو للنقيض وعدم التسرع في الالتحاق بمتطلبات العصر الرقمي واقتصاديات المعرفة على اعتقاد بأنها ستتأثر وتفقد أصالتها.

(٥) مقترحات للتغلب على معوقات التصور المقترح:

- العمل على عقد الورش التدريبية لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس للتأقلم مع متطلبات اقتصاديات المعرفة والعصر الرقمي.
- دعوة المجتمع المدني والمؤسسات المالية الكبرى داخل المجتمع للمشاركة المجتمعية في دعم الجامعات للقيام بذلك لتحديث وتطوير البنية التحتية مقابل بعض التخفيضات والتسهيلات الضريبية.
- تعزيز مبدأ التشجيع بين القائمين على الممارسات والتدريب والبرامج التعليمية داخل الجامعة، لبذل الجهد لبناء عقلية عربية عصرية.

(٦) توصيات البحث:

- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح المجتمع المختلفة دراسات إجرائية وميدانية، أو نظرية بهدف استشراف المستقبل بعد دراسة وتحليل الواقع.
- اتخاذ الإجراءات التي تعني بإنشاء مراكز تتبنى فكرة بناء وتكوين العقلية العربية، بهدف إجراء الدراسات والبحوث العلمية الداعمة لذلك على أن تكون كيانات مستقلة داخل الجامعة.
- إجراء البحوث والدراسات التمهيدية التي توضح مفهوم العصر الرقمي وعلاقته كتحدي ببناء العقلية العربية.
- تفعيل المقومات الأساسية (البشرية والمادية والتنظيمية) لتقديم الخدمات المرجعية الرقمية التى تسهم في تكوين عقلية عربية عصرية تتوفر لها المعرفة اللازمة لجعلها عصرية.

قائمة المراجع:

١. إبراهيم، أنيس وأخرون (١٩٧٢). **المعجم الوسيط**،ج٢، القاهرة : دار الفكر العربي.

٢. ابن فارس، أبو الحسين أحمد (١٩٧٩). **معجم مقاييس اللغة**، (تحقيق: عبد السالم محمد هارون)،القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر.

٣. اسكاروس، فليب، وعصام، قمر(٢٠٠٩). مذهب جديد في السياسة والتربية، القاهرة:المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية: المكتبة العصرية.

٤. بدوي، محمود فوزي أحمد، محمد، سماح السيد(٢٠١٩). تحديات التربية الوجدانية في العصر الرقمي من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٦٠،ابريل٢٠١٩، ص ص٢١٧-٣١٦.

٥. بكار، عبد الكريم (٢٠٠٧). كيف نرتقي بفكر أبنائنا، دمشق: دار الفكر.

٦. بن شمس، ندى على حسن(٢٠١٧). المواطنة في العصر الرقمي نموذج مملكة البحرين، المنامة: معهد البحرين للتنمية السياسية.

٧. حجازى، مصطفي (١٩٩٨). التخلف الاجتماعي سيكولوجية الإنسان المقهور، بيروت: معهد الإنماء العربي.

٨. الخلايلة، صالح. (٢٠٠٧). أنموذج مقترح للإصلاح الإداري للنظام التربوي الأردني في ظل توجيه التّعليم نحو اقتصاد المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية.

٩. خلف، فليح حسن(٢٠٠٧). اقتصاديات المعرفة، عمان: جدار الكتب العالمي.

١٠. خلف، محمد(٢٠٠٧).إدارة المعرفة، عمان: دار وائل للنشر.

١١. الخوري، فؤاد اسحاق (١٩٩٣).الذهنية العربية : العنف سيد الأحكام، بيروت: دار الساقي.

١٢. رمضان، عصام بن جابر. (٢٠١٥). درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من

وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية: جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي، مج١١، ع٢،ص ص٢١٩-٢٣٧.

١٣. الشمري، هاشم، والليثي، ناديا(٢٠٠٨). الاقتصاد المعرفي، ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

١٤. الطائي، جعفر حسن جاسم(٢٠١٢).الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي، مجلة الفتح، ٩ (٥١)، ص ص ٢٧٥-٢٩٠

١٥. عاشور، عياض(١٩٩٨). الضمير والتشريع العقلية المدنية والحقوق الحديثة، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

١٦. عبدالقادر، عبدالرازق مختار محمود(٢٠٠٨). فعالية برنامج الكتروني مقترح باستخدام نظام مودل (Moodle) في تنمية الثقة في التعليم الالكتروني والاتصال التفاعلي وتحصيل الطلاب في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية، مجلة القراءة والمعرفة، ع٨٥، ديسمبر، ص ص ١١٢-١٨٠.

١٧. العتيرى، رجاه (٢٠٠٣). في طبية العقل، تونس : دار سحر.

١٨. العذاري، عدنان داود محمد، والدعمي، هدى زوير مختلف(٢٠١٠). الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

١٩. العسكري، كفاح يحي صالح(٢٠١٠). العقل في الحضارة العربية الإسلامية خلال القرن الثالث الهجري،ط١، سوريا: رند للطباعة والنشر.

٢٠. علي، محمد محمد يونس. (٢٠٠٤). أزمة اللغة ومشكلة التخلف في بنية العقل العربي المعاصر: دراسة في علم اللغة الاجتماعي .مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها: جامعة أم القرى، مج١٦، ع ٢٩،ص ص٦٥٩-٧٠٧.

٢١. غانم، بسام، و فريال محمد عثمان أبو عواد(٢٠١٠). "درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية ".مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية: جامعة النجاح الوطنية مج٢٤، ع ٤، ص ص١٠٤٣ - ١٠٨٤.

٢٢. القليني، فاطمة (٢٠٠٠). دور الإعلام التليفزيوني في تدعيم قيم العولمة للثقافة بين الشباب، ندوة الشباب ومستقبل مصر، كلية آداب جامعة القاهرة، المنعقد في الفترة ٢٩-٣٠ إبريل،٢٠٠٠.

٢٣. لاند، أنزيه(١٩٩٩). موسوعة لالاند الفلسفية،مج٢، (تحقيق: خليل احمد خليل)، بيروت : عويدات للنشر والطباعة.

٢٤. محمد، مديحة فخري محمود. (٢٠١٤). دور المدرسة في بناء العقلية العربية على ضوء تحديات العولمة .مستقبل التربية العربية: المركز العربى للتعليم والتنمية، مج٢١، ع٩٠، ص ص٣٧-١٢٦.

٢٥. المهدي، مجدي صلاح طه(٢٠٠٩). مشروع الشرق الوسط الكبير، الآليات-التداعيات – المواجهة، منظور تربوي، المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٦. الموسوي، نضال حميد. (٢٠٠٢). السلوك الخرافي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت .المجلة التربوية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، مج١٦،ع٦٢، ص ص١٩١-٢٣٤.

٢٧. نعيمي، أم الخير، و شليغم، غنية. (٢٠٢٠). تعزيز الصحة في العصر الرقمي: نظرة نقدية .دفاتر السياسة والقانون: جامعة قاصدي مرباح ورقلة - كلية الحقوق والعلوم السياسية، مج١٢، ع٣، ص ص٤٦-٥٨

٢٨. نياز، حياة بنت عبدالعزيز محمد. (٢٠١٩). واقع دور معلمات المرحلة الثانوية في تنمية الجانب العقلي للطالبات لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة :تصور مقترح. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة الشارقة، مج١٦، ع٢،ص ص٣١٥-٣٥٢.

٢٩. الهاشمي، عبد الرحمان، و عزاوي فائزة (٢٠٠٧). المنهج واقتصاد المعرفة، ط١،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٣٠. وطفة، على أسعد(٢٠٠٧). الجمود والتجديد في العقلية العربية آفاق ثقافية، سوريا: وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، ع٥٤.

٣١. وطفة، علي أسعد. (٢٠٠٢). اتجاهات التقليد والحداثة في العقلية العربية السائدة: دراسة في المضامين الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي. المجلة التربوية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، مج١٧،ع٦٥، ص ص١٢٩-١٧٩.

32. Druker, P. T. (2005). Shaping The Managerial Mind Authorized Translation From The English Language Edition Published By Joss – San Francisco.

33. Saenko, I. (2005). The Superstitions of Today's College Students, Russian Education and Society, 47(12), 76- 89